

نشرة دينية أسبوعية  
يصدرها دير مار يوحنا الصايف - الخنشارة



الصوم الصايف

أعزوا طريق الرب

السنة ١٦ العدد ٠٧

الأحد الأول من الصوم

١٨ شباط ٢٠٢٤

"أحد الأرثوذكسية"

تذكار تنصيب الإيقونات الموقرة

### ● الأناشيد:

● طروبارية القيامة (اللحن الخامس): لِنُشِدْ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَسْجُدُ لِلْكَلِمَةِ. الْأَزَلِيِّ مَعَ  
الْأَبِ وَالرُّوحِ. الْمَوْلُودِ مِنَ الْعَذْرَاءِ لِخَلَاصِنَا. لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَصْعَدَ بِالْجَسَدِ عَلَى  
الصَّلِيبِ. وَيَحْتَمِلَ الْمَوْتَ. وَيُنْهَضَ الْمَوْتَى بِقِيَامَتِهِ الْمَجِيدَةِ.

● طروبارية العيد (اللحن الثاني): لِصُورَتِكَ الطَّاهِرَةِ نَسْجُدُ أَيُّهَا الصَّالِحُ. مُلْتَمِسِينَ  
الصَّفْحَ عَنْ زَلَاتِنَا. أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهَ. فَإِنَّكَ رَضِيتَ بِاخْتِيَارِكَ أَنْ تَصْعَدَ بِالْجَسَدِ عَلَى  
الصَّلِيبِ. لِتُنْقِذَ الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْعَدُوِّ. فَلِذَلِكَ نَهْتَفُ إِلَيْكَ شَاكِرِينَ: لَقَدْ  
مَلَأْتَ الْكُلَّ فَرَحًا يَا مُخَلِّصِنَا. لَمَّا أَتَيْتَ لِتُخَلِّصَ الْعَالَمَ

### ● شفيع الكنيسة:

● القنداق للسيدة (اللحن الثامن): نَحْنُ عَبِيدُكَ يَا وَالِدَةَ الْإِلَهَ. نَكْتُبُ لَكَ آيَاتِ الْغَلْبَةِ.  
يَا قَائِدَةَ قَاهِرَةَ. وَنُقَدِّمُ الشُّكْرَ لَكَ. وَقَدْ أَنْقَذْنَا مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنْ، بِمَا أَنَّ لَكَ الْعِرَّةَ الَّتِي  
لَا تُحَارِبُ. أَعْتَقِينَا مِنْ أَصْنَافِ الْمَخَاطِرِ. حَتَّى نَصْرُحَ إِلَيْكَ: إِفْرَحِي، يَا عَرُوسَةَ لَا عَرُوسَ  
لَهَا.

❖ ملاحظة: يُقام التطواف بالإيقونات في نهاية القداس كما هو مرتّب في كتاب الصلوات الطقسية.



## الرسالة

مُبَارَكُ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، وَمُسَبِّحٌ وَمَمَجَّدٌ أَسْمُكَ إِلَى الدُّهُورِ  
لِأَنَّكَ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ مَا صَنَعْتَ بِنَا، وَأَعْمَالُكَ كُلُّهَا صِدْقٌ وَطُرُقُكَ اسْتِقَامَةٌ

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١١: ٢٤-٢٦ و ٣٢-٤٠)

يا إخوة، بِالْإِيمَانِ موسى لما كَبُرَ أَبِي أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ، وَاخْتَارَ الْمَشَقَّةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ الْوَقْتِيِّ بِالْخَطِيئَةِ، وَاعْتَبَرَ عَارَ الْمَسِيحِ غَنَى أَعْظَمَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الثَّوَابِ. وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ إِنَّهُ يَضِيقُ بِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمَشُونَ، وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُوئِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ، الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا الْمَمَالِكَ، وَعَمِلُوا الْبِرَّ، وَنَالُوا الْمَوَاعِدَ، وَسَدَّوْا أَفْوَاهَ الْأَسُودِ، وَأَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، وَتَقَوَّوْا مِنْ ضَعْفٍ، وَصَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْقِتَالِ، وَكَسَرُوا مِعْسَكَاتِ الْأَجَانِبِ، وَأَسْتَرَجَعَتْ نِسَاءً أَمَوَاتَهُنَّ بِالْقِيَامَةِ. وَآخَرُونَ قَدْ عَذَّبُوا بِتَوْتِيرِ الْأَعْضَاءِ وَالضَّرْبِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لِيَحْضُلُوا عَلَى قِيَامَةٍ أَفْضَلَ. وَآخَرُونَ قَدْ ذَاقُوا الْهَزَاءَ وَالسَّيَاطَ وَالْقُبُودَ أَيْضًا وَالسَّجْنَ. رُجِمُوا، نُشِرُوا، أَمْتَحِنُوا، مَاتُوا بِحَدِّ السَّيْفِ، سَاحُوا فِي جُلُودِ الْغَنَمِ وَالْمَعَزِ، مُعَوِّزِينَ، مُضَايِقِينَ، مَجْهُودِينَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ، تَائِهِينَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ وَكُهُوفِ الْأَرْضِ. فَهَوْلَاءُ كُلُّهُمْ، الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَبَقَ فَنظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لَا يُكْمَلُوا بِمَعزِلٍ عَنَّا.



فصلٌ من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (١: ٤٣-٥١)

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَرَادَ يَسُوعُ الْخُرُوجَ إِلَى الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ. فَقَالَ لَهُ: «إِتْبَعْنِي». وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، مَدِينَةِ أَنْدَرَاوَسَ وَبَطْرُسَ. فَصَادَفَ فِيلِبُّسُ نَنَائِيلَ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ موسى فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ قَدْ وَجَدْنَاهُ، وَهُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». فَقَالَ لَهُ نَنَائِيلُ: «أَمِنْ النَّاصِرَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانظُرْ». فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ نَنَائِيلَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ قَالَ عَنْهُ: «هَذَا بِالْحَقِيقَةِ إِسْرَائِيلِيُّ لَا غِشَّ فِيهِ!» فَقَالَ لَهُ نَنَائِيلُ: «مِنْ أَيْنَ نَعْرِفُنِي؟»

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فَيَلْبَسُ وَأَنْتَ تَحْتَ الْتَّيْنَةِ رَأَيْتُكَ». أَجَابَ نَثْنَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ هُوَ آبْنُ اللَّهِ! أَنْتَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «لِأَنَّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ الْتَّيْنَةِ آمَنْتَ؟ إِنَّكَ سَتُعَايِنُ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ مِنَ الْآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى آبْنِ الْبَشَرِ».

## أحد الأرثوذكسية

باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد - آمين.

أخواتي، إخوتي،

يُدعى الأحد الأول من الصوم "أحد الأرثوذكسية" ومعنى الكلمة الإيمان المستقيم، كما تعني أيضًا التمجيد الصحيح لأنَّ إيمان آبائنا القديسين هو ألهم الصلوات المعبرة عن الإيمان، فإذا قارنًا العقيدة في الصلوات كما وفي التزيم نرى أنهما واحد. فلماذا أصرت الكنيسة على تخصيص الأحد الأول من الصوم للإيمان المستقيم؟ السبب أن عقيدتك، أخي المؤمن، إذا كانت منحرفة فالصوم عن الطعام لا ينفَعك شيئًا. الإيمان هو بدء الحياة المسيحية الحقَّة وركنُها واستمرارها. لذلك كانت الصلاة تسندك في الجهاد خلال الصوم لأنها مملوءة بالفكر الإلهي المبني على الكتاب المقدس في عهديه وهو يقوم إيمانك.

أحبتني، الكنيسة الأم لا تصرَّ على الإيمان القويم فقط في الأحد الأول من الصوم بل طيلة سني حياة أبنائها ومؤمنيها، وهذا لأنَّ هناك جماعات انحرفت عن الكنيسة منذ القرون الأولى للمسيحية، والكارثة الأولى والكبرى كانت الأريوسية التي ناهضها وحرَمها المجمع المسكوني الأول المنعقد في مدينة نيقية سنة ٣٢٥ إذ أنها أنكرت ألوهية المسيح، والحقيقة تُقال إن كل الهرطقات مشتقة من هذه على سبيل المثال شهود يهوه الذين ينكرون ألوهية السيد المسيح، لأجل ذلك هم غير مسيحيين وممنوعين ومرذولين. للمزيد من الإيضاح، إنجيل اليوم يعبرٌ بجلاء عن الإيمان المستقيم بقوله: "إنكم من الآن ترون السماء مفتوحةً وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر" (أي السيد المسيح الإله والإنسان معًا). فإذا كان الرب يسوع هو الجسر القائم بين السماء والأرض يكون هذا تعبيرًا عن أنه إله. كما والرسالة أيضًا بعد أن بيَّنت قداسة الناس في العهد القديم وعظمتهم الروحية ينتهي المقطع بالقول: "فهؤلاء كلُّهم المشهود لهم بالإيمان لم ينالوا الموعد لأنَّ الله سَبَقَ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ لَكَ لا يُكْمَلُوا بمعزل عنا". هذا معناه أنَّ الكمال بيسوع وحده، لذا لَزِمَ على الأقدمين أن ينتظروه وينتظروا رسله وتلاميذه وخلفاءهم

من بعدهم أي نحن المؤمنين مكرّسين وعلمانيين ليصيروا معنا كنيسة واحدة لننال معًا المجد الإلهي. فإذا مشينا في هذا الصوم على درس الإنجيل والقراءات الروحية والصلوات المملوءة من الكتاب المقدّس نستطيع أن نتأهّب لعيد الأعياد وموسم المواسم (الفصح المجيد)، وما يجب معرفته أنّنا نعيش القيامة كل يوم في فترة الصيام وذلك إذا غلبنا الخطيئة وانتظرنا المخلص آتياً إلينا فنتناول جسده ودمه الأقدسين ونحيا بهما حتى ينقلنا الله إليه بالموت بعد مديد العمر – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة